**محاضرة رقم 01 : مرحلة ميلاد العولمة كمصطلح.**

يرتبط مصطلح العولمة بحدث انتهاء عمل الجات (GATT) وبدء تبلور عمل منظمة التجارة الدولية(OMC) وممارسة انشطتها في إزالة كافة الحواجز والقيود بين دول العالم وتنمية وتدعيم انتقال السلع والخدمات والمعلومات وتعظيم حرية خروج ودخول رؤوس الاموال.

وتعتقد زمرة من الاقتصاديين أن العولمة ليست أمرا ا في المجال الاقتصادي لأن هناك عولمتين قديمة وحديثة ، ظهرت الأولى مع الثورة الصناعية في القرن الثامنعشر ، واستطاعت تنفيذا لتخطتها أن تزيد من انتاج السلع زيادة كبيرة كما مكنتها منالحصول على المواد الخام بأسعار جد منخفضة ، وهذا ما يفسر اندماج الدول الفقيرةالمستعمرة في الاقتصاديات الدول الصناعية.

**2- مفهوم العولمة**

ليس هناك تعريف جامع ومانع للعولمة وهو مصطلح غامض في أذهان الكثير ، ويرجعسبب ذلك أنها ليستمصطلحا لغويا .

بل هي مفهوم شمولي يذهب عميقا في جميع الاتجاهات لتوصيقيد حركة التغيير المتواصلة؛ ويمكننا إجمالها في أربعة مفاهيم: ظاهرة اقتصادية؛ وهيمنة القيم الأمريكية وثورةتكنولوجياواجتماعية وحقبة تاريخية.

**3- اسباب العولمة**

تعتبر العولمة نتيجة لعوامل عديدة منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي وثقافي . ماوسنتطرق إلى أهم هذه العوامل:

1. انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان يشارك أمريكا زعامةالعالم.
2. انهيار الكتلة الشرقية وسياسة التعتيم التي كانت متبعة أمام محاولات الغزو
3. وجود فائض في الإنتاج العالمي وحاجة الدول الصناعية إلى أسواق خارجية: .
4. التطورات التكنولوجية وثورة الاتصالات والإلكترونيات.
5. انخفاض القيود على التجارة والاستثمار.
6. التطور الصناعي بين الدول النامية وزيادة تكاملها مع السوق العالمي.
7. تكامل أسواق المال الدولية.

4- **مظاهر العولمة**.

للعولمة دور تاريخي في مراحل تحول العالم» ومن المظاهر هذا التحول :

1. **المظاهر الاقتصادية:**

تتمثل هذه المظاهر في زيادة معدلات التجارة العالمية: وحركة إنتقال التكنولوجيا ورأسالمال والخبرات؛ والاتساع الأفقي في عدد الشركات متعددة الجنسيات وتسارع نطاق انشطتها

1. **المظاهر الاعلامية**

تتمثل في زيادة التدفق الإعلامي عبر الحدود الوطنية للدول» وهذا التدفق الإعلامي يتمثلفي شبكة الاتصالات

1. المظاهر الاجتماعية و الثقافية

تتمثل في تزايد انتشار بعض الأنماط السلوكية من عادات وتقاليد اجتماعية وأنماط الفنبأنواعه سواء فن العمارة أوفن المسرح او خلافه

**ادوات العولمة**

1. **المنظمات الاقتصادية الدولية:** فقد أنشأت الدول الغربية في نهاية الحرب العالمية الثانية مؤسستين مهمتين هما: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي؛ وتلى ذلك إنشاء منظمةوتوجهها لتحقيق مصالحها وعلى رأسها عولمة الاقتصاد الدولي و في الوقت نفسه إضعافا نفود الدول النامية في تلك المنظمات لتصبح عاجزة عن تمثيل نفسها تمثيل جيدا.
2. **العقوبات الاقتصادية**: تفرض هذه العقوبات من طرف الدول الغربية. الكبرى علىالدول الناميةلتحقيق أهدافها في عولمة الاقتصاد العالمي بحجج كثيرة منها: انتهاك حقوقالانسان: ومكافحة الارهاب ، أو حماية البيئة....
3. **الشركات المتعدد الجنسيات :**عولمة النشاط الإنتاجي بآليتين هما: التجارة العالميةوالاستثمار الأجنبي المباشر وقد أدى دعم سياسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي شجعت على الخوصصةو في العالم واتباع سياسة السوق الحرة. .
4. تداول بعض الأدوات كالأسهم والسندات والعملات وغيرها من ادوات الاستثمار الأجنبي غير المباشر الذي ينساب من و إلى الأسواق المالية في الدول النامية.
5. الاتحادات الاقتصادية الدولية: مثل الاتحاد الأوربي واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية التي تشمل: الولايات المتحدة الأمريكية؛ وكنداء والمكسيك. فهذه الاتحاداتتفرض على الدول النامية سياسات اقتصادية رأسمالية تصب في مصلحة تلك الاتحادات وتؤدي التيعولمة اقتصادات الدول النامية.

**محاضرة رقم 02 : مفاهيم أساسية حول الإقليم**

فيظل التحولات. العميقة التي فرضتها العولمة كشفت الحلول الليبرالية والنظرية النيوكلاسيكية و التي. افترضت أن التنمية الاقتصادية الأكثر تجانسا هي التنمية على الصعيد الكلى MACRO – SECONOMIQUE كشفت عن قصور واضح في السياسات الاقتصادية العمومية لعقود متعاقبة عرفتهاالدول المصنعة والدول الصاعدة على حد سواء ولعل من بينها لا مساواة فرص التنمية العادلة بين أقاليمالقطر.هذه الأخيرة أصبحت تشكل موضوعات ذات أهمية متزايدة خلال 50 سنة الماضية في علمالاقتصادجغرافيا. التنمية خبراء. السياسة وحتى لدارسي علمالاجتماع والتساؤلات الرئيسية لهؤلاء هي:

كيف تنمو الأقاليم؟ لماذا تنمو بعض الأقاليم بشكل منطرد أكثر من الأخرى؟ لماذا يوجد تباين بينمستويات المعيشة والرفاه الاجتماعي بين أقاليم البلد الواحد؟ هذا الاهتمام بالتنمية الإقليمية يعود بالدرجةالأولى إلى الدراسات الإقليمية والتفكير العلمي الذي ثبت أن الممارسات التي تؤدي إلى الإبداع علىيعد مصطلح إقليممعين هي ممارسات مكانية بطبيعتها

**المطلب الاول : مفهوم الاقليم**

المصطلحات العسكرية والتي تعبر عن خدود قطاع عسكري بري ، كمايعبر عن السيادة الترابية مع الدول المجاورة.

بالرغممن أن اغلب منظري التنمية الإقليمية يهتمون بكيفية حدوث النمو على الصعيد الإقليمي إلا أن هناك إجماعا نسبيا بين الباحثين حول تحديد مفهوم للإقليم:

فـ(2009, LIMA J.FREDIRICK): يرى بان الإقليم عبارة عن مساحة أو حيز يتمتع بمواصفات معينةوهذه المواصفات يمكن أن تكون اقتصادية؛ اجتماعية, عمرانية........الخ.

كما يعتبر كل من (2004.BENKO,G,LIPIETZ,A) بأن الإقليم من وجهة نظر جغرافية عبارة عن حيز مكاني به قدر من الخصائص الطبيعية والمناخية التي تميزه عن غيره من الأقاليم: أما من وجهة نظر اقتصادية فهو تكامل مجموعة من الانشطة الاقتصادية التي تحقق قدرا من الاكتفاء الذاتي بينمامن الناحية الاجتماعية فإن الإقليم منطقة يتواجد بها عرق أو طائفة سكانية متجانسة.

على صعيد. آخر عرف (GLAESSER & HOHLAHASE 2004) الإقليم. على انه نتيجة التقسيم الاداري للدولة ، و يكون وفقا لخيارات استراتيجيةو اقتصادية تتبعها الدولة من خلال سلطة ادارية تمارس مهامها التي تتمثل في تحقيق الرفاهية

العدالة الاجتماعية لكل قاطني الإقليمويشكل الإقليم مساحة محددة بظواهر اقتصادية وانسانية وجغرافية تخلق إطارا ذهنيا ومكانيا يجمع هذه الظواهر التي هي دعامة تماسك الاقليم.

**مكونات الاقليم**

**صناعات صغيرة و كبيرة**

**التراث اللامادي الحرف و الفنون**

**الخدمة العمومية لكل الشرائح**

**الاقليم محرك التنمية الاقتصادية المستدامة**

**الفلاحة التقليدية**

**التعليم و التكوين**

**المنشأت الحضرية الخدمية و السكنية**

**المستوى المعيشي**

**الثقافة المحلية و الاعياد**

**الحياة الاجتماعية و الحوار الجماعي**

SOURCE GLAESER E.L & HOHILHASE J.E.(2004) OP.CIT P 25

يعدالإقليّم بها يحتويه من طاقات بشرية (رأس المال البشري)» الاستثمارات؛ التجهيزات؛ المصانعنوعا من رأس المال الثابت أو الأساسي والذي يلعب دورا مهما في جذب رأس المال المتحرك (الاستثمارات الأجنبية) و باعتباره رأس مال مكاني CAPITAL SPATIALفإنه يحوز هذا: الرصيد. المكانيالذي يساهم في توجيه العملية الاستثمارية إلى المناطق ذات الكثافة الاقتصادية والسكانية العالية والتيتعتبر أساسا أفضل مردودية وذات كفاءة اقتصادية؛ لهذا فعلى التنظيم المكاني أن يعمل على تبنيوانشاء امتيازات. في الأقاليم المتخلفة ، وجعلها منافسة من خلال الممارسات الموجهة لجذب الأنشطةوتعبئة .الموارد المحلية ،والحد من المشاكل المتعلقة بالتنظيم المكاني للمؤسسات ورفع الديناميكيةالصناعية ، وشكل وطبيعة العلاقات بينها العمل على تعزيز وخلق الموارد المتميزة للإقليم.

**المطلب الثاني انواع الاقليم**

الى جانبالطرح الذي. تطرقنا إليه. في المطلب السابق عن ماهية الإقليم ، فإن عديد العوامل ساهمت في تمييز أنماط مختلفة من الأقاليم التي تستجيب للتحديات البيئية الإدارية المعلوماتية التيفرضتها العولمة كما أن الانفتاح العالمي يفضل وسائل الاتصال الحديثة قد جعل هذه الأخيرة تتدمجسريعا ضمن النظام العالمي اقتصاديا اجتماعيا و حضاريا

**الاقليم الحضري (المدينة)**

لقد اصبحت المدن احد معالم النمو والتحضر في عالمنا المعاصر وأصبح مفهوم الإقليم بدورهيستند على الجذب الذي تمارسه المدن الكبيرة تعتبر :الأقاليم الحضرية كنظام حي يضم سكانا يمارسون وظائف وأنشطة. إنسانية واقتصادية مختلفة وفق اطار تنظيمي و اداري ، على ان تتوفر فيها مقومات الحياة الكريمة (اقتصادية ، و اجتماعية ، و بيئية)إضافة إلى ما يخلقه التفاعل بين الأفراد من ظواهر حضارية وثقافية مشتركة بينهم

وقد تزايد اهتمام علماء الاقتصاد. في بحث المشاكل الحضرية وعلاقتها بالاقتصاد المكاني مما فسحالمجال النشأة علم الاقتصاد الحضريعلى غرار علم الاجتماع الحضري وعلم النفس الحضري ، وهويشكل حاليا جزءا أساسيا للعديد من الدراسات الأكاديمية في مجال. الجغرافيا ، علم البيئة: التخطيطالحضري والتنمية المستدامة.

**الاقليم الريفي**

عادة ما تكون الأقاليم الريفية عبارة عن مدن صغيرة أو مناطق ظهيرة للمدن الحضرية وهي أحيزة يمكن جردها عن طريق مؤشرات جغرافية ( فضاءات طبيعية او مستغلة ، تنوع في التضاريس ) مؤشرات ديمغرافية ( كثافة سكانية قليلة, تنوع محدود في الوظائف): ومؤشرات اقتصادية ( تفوقالقطاعات الأولية والصناعات التحويلية ) .

تحوز الأقاليم الريفية إضافة إلى الموارد الطبيعية رأس مال اجتماعي يتميز بكثافة وارتباط نوعيصر العلاقات الاجتماعية وكذلك المهارات التي تتركز غالبا في الأنشطة الفلاحية والحرف التقليدية والتيأصبحت اليوم تعاني بسبب الهجرة نحو المدن و المناطق ذات كر ص العمل المتاحةوالاستقرار( الآثار السلبية للاستقطاب) ، إلى جانب ذلك فإن هذا النوع من الأقاليم ينسم بإرث ثقافي .غني. قوامه التراثله المادي 3 اللامادي (العادات والتقاليد). كما. أن الوظائف الاساسية لإقليم الريفي هو الإنتاج الفلاحي ، اضافة الى أنها مناطق جذب سياحي بامتياز بفضل ما تحوزه من مقومات سياحية بأشكالها( السياحة الجبلية ...)

**الاقليم الرقمي (الافتراضي)**

فيظل التنامي الضخم لحجم المعلومات والمعارف المتدفقة عبر تكنولوجيات الإعلام والاتصالخاصة منها الانترنت والتي لم يشهد تاريخ الإنسانية لها مثيل ، فإن تأثيرها على الحياة الاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية بات واضحا بفعل ميول المؤسسات والأفراد إلى استخدامها في اقتناص فرص جديدةوتقديم خدمات جديدة وبالتالي الحفاظ على تنافسيتها.

تحولت المجتمعات اليوم نحو استخدام العمل عن بعد و تحسين العلاقة بين المواطن والفاعلين الإقليميين من أجل تفعيل المواطنة التشاركية عنطريق إمكانية الولوج إلى الخدمات على الخط (SERVICES EN LIGNE) إلى جانب استخدام تكنولوجيا

**الاقتصاد الاقليمي**

فيالبداية اليس هناك إجماع حول تعريف واحد العلم الإقليميةSCIENCES ‎REGIONALES‏ إذ يعتبرالألماني WALTER ISARD أول مؤسس العلم الإقليمية كونه أشار: إلى أهمية البعد المكاني للأنشطةالاقتصادية في كتابه الشهير " الدولة المعتزلة" كما أسس جمعية العلوم الإقليميةفي 1954 وكان لهالفصلفيوضع القواعد. الأساسية لهذا العلم من خلال دراساته المتعلقة بالاقتصاديات الوطنية ‏المكان في التنمية الاقتصادية وكذا وتفعيل التخطيط العمومي الإقليمي من اجل تقليص الاثار الناجمة عن هذا التباين و تشجيع التهيئة المكانية .

و قد توسععلم الإقليمية في سنوات الثمانينيات ليشمل علم. الجغرافيا.والعلوم الاجتماعية حيث يهدف إلى توفير المناهج والأدوات والطرق التي مصدرها العلوم الاجتماعية ، العلوم الاقتصادية

**‏التنمية الاقليمية كإسقاط النظرية المكانية**

وأهمية الحيز: المكاني" المكان" SPACE" يحتل -مكانة: أساسية في مختلف: الفروعالعلمية المعروفة كعلم الجغرافيا؛ علم السياسة؛ وتخصصات المناجمنت.

**أولا: "المكان” خصائص جغرافية وعلاقات اقتصادية**

من البديهي أنالمكان من .وجهة نظر الجغرافيين يحتوي خصائص مميزة (الارض ، المناخ ، الثروة النباتية و الحيوانية ) و هي شكل مكونات للمكان تؤثر بشكل كبير على طبيعة و تعقد النشاط الاقتصادي كون توطن هذه الفعاليات يرتبط باعتبارات التكاليف وأسعار المنتجات النهائية.

لهذا اهتمت الدراسات الاقتصادية بالتفاعل الديناميكي للفعاليات الاقتصادية: إذ هناك عديد الأنماط التي تفسر دور المكان في هذا الاطار :

* المكان بوصفه مسافة: إذ تناولت الأدبيات أهمية عنصر تكاليف النقل وكانت المحاولات الاولى:في كيفية تفسير علاقة الاقاليم الحضرية من طرف VON THUNE لهذا يعد عامل المسافة احد معايير التوطن الصناعي

المكان بوصفه مساحة : وقد تبنته نظريات التوطن الحضري ل LOSCH CHISTALLER حيث أن الاستناد على المساحة يسمح بتصور وقياس تدفق العلاقات بين الأقاليم من جهة، وداخل الإقليم ذاته من جهة اخرى مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه العلاقات و كثافتها .

المكان بوصفه موقعا LOCATION قابلا للتنظيم باقل التكاليف ، مما يضمن اندماج بين الحيز الاقتصادي و الحيز الجغرافي و درجة التفاعل بينهما لتحديد انسب مواقع التوطن الصناعي

يعتبر البعد المكاني في التنمية الوطنية حلقة اساسية في تحقيق التكامل و التوازن الاقتصادي و الاجتماعي و حتى بين اقاليم الدولة الواحد

**ابعاد و اهداف التنمية المكانية**

ابعد العملية التخطيطية

**العملية التخطيطية**

**البعد القطاعي (زراعة ، صناعة ، خدمات )**

**البعد المكاني (اقليم ،ولايات ، مدن )**

**بعد زماني (قصير لمدى ، متوسط ، طويل المدى)**

مستوى العملية التخطيطية

**التخطيط المحلي**

**مدن ، بلديات**

**التهيئة الاقليمية**

**اقليم ولايات**

**التخطيط على المستوى الوطني**

**أين نستثمر**

**ماذا نستثمر**

**الموازنة**

**الاهداف**

**الكفاءاة الفنية للاستثمار**

**العدالة الاجتماعية**

**تنمية قطاعية**

**تكامل العملية التخطيطية**

**تنميةمكانية**

**تنمية انسانية شاملة (اقتصادية ، اجتماعية ، حضارية )**

**المصدر :** كامل كاظم بشير الكناني "الموقع الصانعي و سياسات التنمية المكانية " دار صفاء للنشر و للتوزيع ، عمان ، 2009 ص117

**محاضرة رقم 03 : نظريات التنمية الاقليمية :**

1. **نظرية الموقع LOCATION THEORY**

ركزت نظرية الموقع في بادئ الامر على تطوير صيغ رياضية لتحديد الموقع المثالي للصناعة و الذي يوفر اقل تكلفة نقل للمواد الاولية و مدخلات و في نفس الوقت اقل تكلفةتوزيع للمنتجاتالنهائية

1. **نظرية الأماكن المركزية**: CENTRAL PLACE THEARY

صاع الاقتصادي الألماني كريستالر(1933) هذه النظرية مقترحا تحديد مواقع المدن وتوزيعهاوتباعدها .وتصنيفها إلى أحجام مختلفة في ألمانيا الجنوبية؛ والنظر إلى المدينة على أنها مركن لخلقوتوزيع السلع والخدمات“ إلى المناطق المحيطة بها؛ كما تهتم النظرية بضبط العلاقات: الممكنة بين المدينة و اقليمها (مناطق تأثيرها )

1. **نظرية: أقطاب النمو**ROWTH POLE THEORY تشكلت فكرة أقطاب النمو والتنمية الاستقطابية عندحيث اقترح ما يعرف بالحيز الاقتصادي والذي قسمه إلى ثلاث أقسام:

**-** الحيز: الاقتصادي : الذي تجسده 1 مجموعة من العلاقات. بين الموردين و العملاء

**-**الحيز كمجال قوى بمعنى مجال تأثير المشروع من جانب قوى الجذب: التي تجذب: العوامل الإنتاجيةللمشروع ومن جانب. قوى الطرد التي تطرد الأنشطة التي تعرقل نمو المشروع للمناطق المحيطة

**-**الحيز كحاصل متجانس ويعني علاقة التكاليف والمسافة للمشروع مع مشاريع أخرى منافسة له حيث اه اذا تساوت كلفة الانتاج و النقل للاسواق بين مشلروعينفهذايعني انهما يعان ضمن حيز اقتصادي متجانس

**4- نظرية مراكز النمو**

يطلق عليها الاقتصاديون اسم نظرية الاستقطاب لهيرشمان1986 و هي تتشابه مع نظرية السببية التراكمية في كثير مع التفاصيل مع اختلاف في بعض المحاور هي :

* اطلق هيرشمان على هجرة الايدي العاملة الكفؤة اسم الاستقطاب و الاثار الانتشار الايجابية
* انتشاراثار النمو من المركز إلى الهامش يعمل على خلق مركز نمو جديد في المنطقة الواقعة بينهما
* يتفقهيرشمان معميردال فيما يخص ضرورة تدخل الدولة كمرافق للسياسات الاقتصادية الإقليمية مناجل التقليل من الآثار السلبية (الاستقطاب السلبي) وتعزيز ديمومة وفعالية الآثار الايجابية من المركز الى الهامش

5- **نظريةالقلب والأطراف**:CORE-PERIPHERY تعبر هده النظرية عن أهم جوانب الأبعاد الجغرافية للتنمية المكانية لاهتمامها بالتفاوتات المكانية في توزع مستويات هذه التنمية فيدولة ما أو أحد اقاليمهاكما هو الحال في كل من البرازيل أو كندا لهذا يرى 'فريدمان (1966) صاحب نظرية القلب والأطراف

إن النظام الجغرافي للأقاليم في الدول النامية خاصة يتكون من نظامين فرعيين هما

* القلب اي المنطقة الحضرية الرئيسية و هي قطب او مركز نمو

الأطراف: هي المناطق الظهيرة المحيطة بالمنطقة الرئيسية.

**نظرية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة:**NEW CONOMIC GEOGRAPHY

تعتبر نظرية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة رؤية معاصرة لنظرية الموقع والتي تعود جذورها WALTER ISARD 1956 وأحياها الاقتصادي الأمريكي PAUL KRUGMAN 1991 والتي حانبفضلها على جائزة نوبل للاقتصاد عام 2008 تتمثل مساهمة " كروغمان " في دور كل من كثافةاقتصاديات الحجم ، الوفورات الاقتصادية في تنشيط التجارة بين الأقاليم من خلال دراساته المتعلقةبالتحليل الاقتصادي للتجارة الخارجية وعلاقتها بالاقتصاد الجغرافي من اجل البحث في معرفة القوىالمكانية الأساسية التي تشجع المنشآت و الأسر على التركز وأسباب اختيار مواقع معينة دون غيرها منخلال استخدام نموذج " القلب والأطراف" لوصف المنافسة المكانية "في جذب وطرد الفعاليات الاقتصادية(المؤسسات الموارد البشرية)